



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



## اهمية دور العبادة في العبادة في تنمية الاخلاق

م.د. سمر عبد الباقي سبتي

وزارة التربية / مديرة تربية الكرخ الأولى / كلية التربية المفتوحة

### The Importance of Places of Worship in Moral Development

Prepared by : M.D Samar Abdel-Baqi Sabti

Email: bhdchdf@gmail.com

ملخص

تلعب المساجد دوراً في تعزيز العدل والمساواة في المجتمع. يتم التشديد على أهمية معاملة الجميع بالعدل وعدم التمييز بين الناس بناءً على العرق أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية. يُعزز قيم المساواة والعدل من خلال الخطب والنصائح التي يتلقاها المصلون. تعمل المساجد على تشجيع المسلمين على ممارسة الخير والعطاء في المجتمع. يتم تعزيز المصلين على القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية، مثل رعاية المحتاجين وتقديم المساعدة للفقراء والمرضى والأيتام. يعتبر العطاء وممارسة الخير أخلاقاً عظيمة في الإسلام، وتعزز هذه القيم من خلال الأنشطة الاجتماعية التي تنظمها المساجد. بشكل عام، يمكن القول إن المساجد تلعب دوراً مهماً في تنمية الأخلاق الحميدة في المجتمعات المسلمة. فهي تعلم القيم الإسلامية، وتشجع على التواصل الاجتماعي الإيجابي، وتعزز الاحترام والتسامح، وتعلم التعاون والتضامن، وتشجع على العدل والمساواة، وتعزز العطاء والخير. جميع هذه الجوانب تساهم في بناء مجتمع إسلامي قوي ومتربط، يستند إلى الأخلاق السامية التي تعزز التعايش السلمي والتقدم الإنساني.

Abstract □

Mosques contribute to promoting justice and equality within society. They emphasize the importance of treating all individuals fairly, without discrimination based on race, gender, or social status. Such teachings reinforce the values of equity and fairness through sermons and guidance provided to the community. Moreover, mosques encourage Muslims to engage in charitable acts and social service. Worshippers are motivated to participate in volunteering, aid for the needy, caring for orphans, and supporting the sick and vulnerable. Generosity and benevolence are considered noble ethical virtues in Islam, and mosques actively cultivate these values through organized social activities. In summary, mosques play a crucial role in the development of good morals in Muslim communities. They teach Islamic values, promote positive social interaction, foster respect and tolerance, encourage cooperation and solidarity, support justice and equality, and cultivate generosity and benevolence. Collectively, these aspects contribute to building a strong, cohesive Islamic society founded on high moral principles that enhance peaceful coexistence and human progress.

المقدمة

تعد المساجد أماكن العبادة الرئيسية في الإسلام، وهي مراكز يلتقي فيها المسلمون لأداء الصلوات والمشاركة في العديد من الأنشطة الدينية والاجتماعية. وبالإضافة إلى هذا الدور الديني والاجتماعي، فإن المساجد تلعب أيضاً دوراً هاماً في تنمية الأخلاق والقيم الإيجابية في المجتمعات المسلمة. تعد المساجد مصادر رئيسية لتعليم القيم والتعاليم الإسلامية. يتم خلال الخطب والدروس الدينية في المساجد تسليط الضوء على الأخلاق والقيم الإسلامية مثل الصدق، والعدل، والتسامح، والعطاء، وحسن المعاملة. يتعلم المصلون كيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية. تعد المساجد أماكن للتواصل الاجتماعي والتلاقي بين المسلمين. يمكن للأفراد أن يتعرفوا على بعضهم البعض ويتبادلوا الخبرات والمعرفة والقيم. يتشارك المصلون تجاربهم ويقومون بتعزيز التعاون والتضامن بينهم، مما يساهم في تعزيز الأخلاق الحميدة مثل العطاء والمساعدة. توفر المساجد بيئة تشجع على التعايش السلمي والتسامح بين المسلمين من مختلف الثقافات والخلفيات. يتعلم المصلون كيفية احترام الآخرين وتقبل الاختلافات، وهذا يعزز الأخلاق السامية مثل التسامح والعدل. تلعب المساجد دوراً في تعزيز العدل والمساواة في المجتمع. يتم التشديد على أهمية معاملة الجميع بالعدل

وعدم التمييز بين الناس بناءً على العرق أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية. يُعزز قيم المساواة والعدل من خلال الخطب والنصائح التي يتلقاها المصلون. تعمل المساجد على تشجيع المسلمين على ممارسة الخير والعطاء في المجتمع. يتم تعزيز المصلين على القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية، مثل رعاية المحتاجين وتقديم المساعدة للفقراء والمرضى والأيتام. يعتبر العطاء وممارسة الخير أخلاقاً عظيمة في الإسلام، وتعزز هذه القيم من خلال الأنشطة الاجتماعية التي تنظمها المساجد. بشكل عام، يمكن القول إن المساجد تلعب دوراً مهماً في تنمية الأخلاق الحميدة في المجتمعات المسلمة. فهي تعلم القيم الإسلامية، وتشجع على التواصل الاجتماعي الإيجابي، وتعزز الاحترام والتسامح، وتعلم التعاون والتضامن، وتشجع على العدل والمساواة، وتعزز العطاء والخير. جميع هذه الجوانب تساهم في بناء مجتمع إسلامي قوي ومتربط، يستند إلى الأخلاق السامية التي تعزز التعايش السلمي والتقدم الإنساني.

### سبب اختيار الموضوع

يعد المسجد من أهم الدعائم التي قام عليها المجتمع الإسلامي، وركناً أساسياً في بناء المجتمع على أسس قوية وراسخة لذلك كان أول خطوة قام بها رسول الله " صلى الله عليه وسلم " عندما وصل إلى حي في قباء فبدأ ببناء مسجد قباء الذي يعد أول مسجد في الإسلام، وكان إيداناً بظهور الدولة الإسلامية، وقد اخذ هذا المسجد دوره في تنظيم المجتمع لأهميته الوظيفية والمركزية في المجتمع<sup>(١)</sup> ولم يكن المسجد مكاناً للعبادة فحسب، بل كان مركز نشاط لكل ظروف الحياة الاجتماعية<sup>(٢)</sup> واستمر المسجد يؤدي وظائفه في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، ومن سلك سبيلهم من ولاة الأمور، في الدولة الأموية والعباسية<sup>(٣)</sup> وقد زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي وذلك بسبب توسع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية التي امتدت إلى كثير من أصقاع العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وأصبح مركزاً من مراكز الحياة العامة يجتمع فيه الناس لسماع قرارات الدولة وتحفظ فيه أموال المسلمين، ولذا كان له دور كبير في المجتمع الإسلامي ونهضته دينياً وفكرياً وسياسياً<sup>(٤)</sup>

### أهمية البحث

لقد ظل دور المساجد يضيق من جانب ويتسع من جانب آخر، فقد ضاقت هذه الدور عن عمل الحكام والولاة، فاتخذوا لهم أماكن ودواوين وقصوراً يمارسون فيها أعمالهم بعيداً عن المسجد، واتسعت وظيفة المسجد وأصبحت دليل دائرة العلوم التي تدرس في المسجد حتى شملت كل المعارف الإنسانية تقريباً فقد أصبح المسجد مركز الإشعاع الديني والقلب الروحي للمدن، فهو لا<sup>(٥)</sup> يتوسطها من الناحية العمرانية فقط، ولكنه يتوسط الفكر الديني كله بوصفه قطبه الأول، ومركز الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية، كما انه يكسب المدن هويتها الإسلامية في المجتمع<sup>(٦)</sup>

### هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة تأثير المساجد في صقل شخصية المسلمين شخصيةً المسلمين وتصنع منهم رجالاً حقيقيين، قلوبهم معلقة بالله -تعالى- ولا يخافون لومة لائم، ولكونها المكان الذي يربط الأرض بالسماء فقد كانت منبعاً للنقاة المصلحين، كيف لا وقد حوّلت المساجد أهل الجاهلية من جهلة غلطي القلب إلى صحابة كرام حملوا دين الإسلام على عاتقهم ونشروه في شتى بقاع الأرض. يعد المسجد المكان الذي كانت تنطلق منه جيوش المسلمين في الغزوات والحروب كافة، منطلقين وفاتحين البلدان، فكانت بيوت الله -تعالى- هي منبع نشر الإسلام والقضاء على الشرك وتخليص البشرية من الظلم والعبودية. يعد المسجد المكان الذي يقوي الأواصر والروابط بين المسلمين، ويحقق بينهم المساواة، فيجتمعون كلهم على اختلاف أعمارهم وأشكالهم وأصولهم، ويقفون في صف واحد متماسكين، وتزداد الألفة بينهم وتصفو قلوبهم من البغض والكراهية، ويتفقد حاضريهم الغائب.

### نطة البحث

يمكن تقسيم البحث الى مبحثين الأول يتحدث عن نشأة المساجد (دور العبادة) وقسم الى مطلبين الأول يوضح تعريف المساجد لغة واصطلاحاً العباد أما المطلب الثاني فيبين لمحة تاريخية على نشأة المساجد والمبحث الثاني يبين أهمية المسجد ودوره في حياه الفرد والمجتمع ويقسم الى مطلبين نتحدث في المطلب الأول عن أهمية المساجد في المجتمع والمطلب الثاني يبين دور المساجد في تنمية المبادئ والقيم وأخيراً الخاتمة ومن ثم المصادر.

### المبحث الأول نشأة المساجد (دور العبادة)

زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي، وأصبح مركزاً من مراكز الحياة العامة يجتمع فيه الناس لسماع قرارات الدولة وتحفظ فيه أموال المسلمين ولذا كان له دور كبير في المجتمع الإسلامي ونهضته دينياً وفكرياً وسياسياً. وتعد المدن العراقية عام ١٦ هـ (٦٣٧م) من المدن التي تهتم بالنشاط الديني والعلوم الدينية، إذ كان الطابع الإسلامي هو السائد على نشأة المدينة وتطورها، لذا فإن استعمالات الأرض

الدينية احتلت موقعها داخل النسيج العمراني للمدن واستمرت خلال حقب التاريخ ، وأن أول مسجد بني في العراق هو مسجد البصرة وبعدها مسجد الكوفة وجامع النوري في مدينة الموصل ، وقد عرف ( بالجامع الكبير) لسعة وعظمة بنيانه ، والذي بقى شامخاً إلى الوقت الحاضر (٧)

### **المطلب الأول : تعريف المساجد لغة واصطلاحاً**

- **المسجد لغة:** من سجد (خضع) ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه<sup>(8)</sup> ، فقد جاء في قوله تعالى ﴿وَحَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾<sup>(9)</sup> ، ويدل السجود على الخضوع والتذلل والتضامن والميل<sup>(10)</sup>، اذا فالمسجد لغة هو كل مكان (ارض) صالح للسجود<sup>(11)</sup>. ومسجد بالكسر اسم مكان السجود ، وبالفتح هو موضع السجود من بدن الانسان<sup>(12)</sup> وهي جبهة الرجل حيث يصيبه نذب السجود<sup>(13)</sup>. وقيل ان المسجد كل مكان يتعبد فيه ، ومن ذلك قول الرسول ﷺ ( جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً )<sup>(14)</sup>. ويعرف المسجد هو اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو " سجد يسجد " ولهذا اتخذ اسم المكان من هذا الفعل ، وأطلق على محل العبادة والصلاة<sup>(١٥)</sup> ويعد المسجد المكان الذي يجتمع فيه المسلمون بغض النظر عن اختلاف ألوانهم وأجناسهم ، فهم جميعاً يقفون صفواً واحداً للصلاة أمام الله سبحانه و تعالى<sup>(16)</sup>

- **المسجد اصطلاحاً :** هو المكان الموقوف لصلاة المسلمين<sup>(17)</sup> ، وأن سبب تسمية المسجد نسبة الى فعل السجود دون غيره من افعال الصلاة كالقيام والركوع والقنوت لان السجود هو اشرف افعال الانسان بين يدي ربه<sup>(18)</sup>، اما كلمة الجامع فلم ترد في معاجم اللغة العربية (بكسر الميم) مفردة لتدل على المسجد وانما جاءت بفتحها للدلالة على امور اخرى ولم تأت للدلالة على المسجد الذي تقام فيه صلاة الجمعة إلا إذا جاءت بعد كلمة مسجد اي (مسجد جامع او مسجد الجامع)<sup>(19)</sup> .

**وبذلك يمكننا القول بأن المسجد هو** فهو المكان أو المبنى الذي يقيم فيه المسلمون صلاتهم ، كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالتوجيهات التربوية أو حل بعض المشكلات الاجتماعية أو إرشادات أو تداول أمور تهم أوضاع المسلمين والمجتمع، ومحاولة معالجته أو تخفيف من وطأته أو آثاره عن طريق أهل الرأي والمشورة والعلم أو بتقديم بعض المعونات أو المساعدات لمحتاجيها.

### **المطلب الثاني : لمحة تاريخية عن نشأة المساجد**

يعد المسجد من أهم الدعائم التي قام عليها المجتمع الإسلامي ، وركناً أساسياً في بناء المجتمع على أسس قوية وراسخة لذلك كان أول خطوة قام بها رسول الله " صلى الله عليه وسلم " عندما وصل إلى حي في قباء فبدأ ببناء مسجد قباء الذي يعد أول مسجد في الإسلام ، وكان إيذاناً بظهور الدولة الإسلامية ، وقد اخذ هذا المسجد دوره في تنظيم المجتمع لأهميته الوظيفية والمركزية في المجتمع<sup>(٢٠)</sup> ولم يكن المسجد مكان للعبادة فحسب، بل كان مركز نشاط لكل ظروف الحياة الاجتماعية ، واستمر المسجد يؤدي وظائفه في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، ومن سلك سبيلهم من ولاة الأمور ، في الدولة الأموية والعباسية<sup>(٢١)</sup> وقد زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي وذلك بسبب توسع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية التي امتدت إلى كثير من أصقاع العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ، وأصبح مركزاً من مراكز الحياة العامة يجتمع فيه الناس لسماع قرارات الدولة وتحفظ فيه أموال المسلمين ، ولذا كان له دور كبير في المجتمع الإسلامي ونهضته دينياً وفكرياً وسياسياً<sup>(٢٢)</sup> ولقد ظل دور المساجد يضيق من جانب ويتسع من جانب آخر ، فقد ضاقت هذه الدور عن عمل الحكام والولاة ، فاتخذوا لهم أماكن ودواوين وقصوراً يمارسون فيها أعمالهم بعيداً عن المسجد ، واتسعت وظيفة المسجد وأصبحت دليل دائرة العلوم التي تدرس في المسجد حتى شملت كل المعارف الإنسانية تقريباً<sup>(٢٣)</sup> فقد أصبح المسجد مركز الإشعاع الديني والقلب الروحي للمدن ، فهو لا يتوسطها من الناحية العمرانية فقط، ولكنه يتوسط الفكر الديني كله بوصفه قطبه الأول ، ومركز الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، كما انه يكسب المدن هويتها الإسلامية في المجتمع<sup>(٢٤)</sup> لقد كانت خطة العرب المسلمين إذا ما فتحوا مدينة عملوا على بناء مسجد وبجانبه دار الإمارة وبالقرب منه الأسواق التي يوجد فيها كل ما يحتاجه السكان والجيش<sup>(٢٥)</sup> وكان لدار الإمارة دور مهم في إدارة شؤون المدينة في السلم والحرب بوصفه المقر العام للقيادة السياسية ، كما دعت الحاجة الأمنية الى ربط دار الإمارة بالمسجد ، للتكامل الوظيفي بينهما ، وأصبح ذلك تقليداً إسلامياً<sup>(٢٦)</sup> وقد زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي ، وأصبح مركزاً من مراكز الحياة العامة يجتمع فيه الناس لسماع قرارات الدولة وتحفظ فيه أموال المسلمين ولذا كان له دور كبير في المجتمع الإسلامي ونهضته دينياً وفكرياً وسياسياً<sup>(٢٧)</sup>

### **المبحث الثاني اهمية المسجد ودوره في حياة الفرد و المجتمع**

إنّ المجتمع الإسلامي هو مجتمع النظافة والصفاء والطهر والنقاء، ولا يتحصّل له ذلك إلا من خلال التربية في المساجد، ففيها يتطهّر العبد من الأناثية وحبّ الذات، فيصبح محباً للناس، ساعياً للخير بينهم، والمساجد هي أفضل مكانٍ للتشاور بين المسلمين في كلّ شؤونهم؛ لأنّه مكانٌ بعيدٌ

عن هوى النفس ونزغات الشيطان، ولذلك فإنّ بناء المسجد كان أول الأسس التي حرص الرسول -صلى الله عليه وسلم- على وضعها عندما هاجر إلى المدينة المنورة، فكان مكاناً للفتوى، يأتي الناس إليه ليستفتوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أمور دينهم، وكان مكاناً للقاء الوفود والسفراء، ومنه كانت تنطلق غزوات المسلمين في سبيل الله، كما كان داراً للقضاء، يأمن كل إنسان فيه على نفسه، ويطمئن على أخذ حقه، وفي المسجد كانت تُوثق عقود الزواج، وكان أيضاً موئلاً للفقراء والمساكين، فيظهر من ذلك ما للمسجد من أهمية في المجتمع المسلم وما يمكن أن يقوم به للنهوض بالأمة من عثرتها واسترداد مكانتها بين الأمم (28) إنّ المساجد في ديننا الحنيف لها شأن عظيم، ولقد أولاه الإسلام أهمية كبيرة، وورد هذا في العديد من الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والمسجد معلّم مرتبب بالإسلام والمسلمين ارتباطاً وثيقاً، حيث قال الله -تعالى- مخاطباً المسلمين: (وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)، (29) وتكمن أهمية المسجد فيما يأتي: يعدّ المسجد المكان الذي يؤدي به المسلمون أهمّ أركان الإسلام وثانيها، وهي الصلاة، فيجتمعون فيه خمس مرّات في اليوم والليلة، ليؤدّوا صلاتهم في جماعة كما أمر الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم-، وهو المكان الذي يقصده من أراد الاعتكاف والتّقرّب من الله -تعالى- ومناجاته والخلوّ معه (30)

١- يجتمع المسلمون في المساجد ليس للصلاة فحسب، بل هي أيضاً مكاناً لتدارس القرآن الكريم وحفظه، وتعلّم علومه؛ كأحكام التلاوة والتّجويد وتفسير القرآن الكريم، كما تُقام فيه الدروس والمواعظ لتذكير المسلمين بالله -تعالى- وحثّهم على الأخلاق الفاضلة والتّمسك بها، فينهل المسلمون من المساجد كلّ ما ينفعهم في دينهم (31). يعتبر المسجد في الإسلام داراً للإفتاء؛ لأنّ المساجد لا تخلو من العلماء والفقهاء ومن حلقات العلم، فيقصدها كلّ من أراد أن يتعلّم شيئاً من الدّين، وكذلك من التّبس عليه حكم في مسألة ما، أو أراد النّفقة وتعلّم علوم الشريعة الإسلامية (32).

٢- يجتمع الخصوم لحلّ مشاكلهم في المسجد، فيسألون شخصاً حكيماً أو إماماً عادلاً فيقضي بينهم بالعدل، كما كان يفعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عندما يأتيه خصمان متنازعان فيحكم بينهما، وكان المسجد مكاناً للتّقاضي في زمن النّبوي -عليه الصلاة والسّلام- وفي عهد الخلفاء الرّاشدين، لكنّه لا يصلح لذلك في زمننا الحالي مع ازدياد أعداد المسلمين، فخصّص للقضاء مكان محدّد غير المسجد (33).

٣- تصقل المساجد شخصيّة المسلمين وتصنع منهم رجالاً حقيقيين، قلوبهم معلقة بالله -تعالى- ولا يخافون لومة لائم، ولكونها المكان الذي يربط الأرض بالسّماء فقد كانت منبعاً للنّقاة المصلحين، كيف لا وقد حوّلت المساجد أهل الجاهليّة من جهلة غليظي القلب إلى صحابة كرام حملوا دين الإسلام على عاتقهم ونشروه في شتى بقاع الأرض (34).

٤- يعدّ المسجد المكان الذي كانت تنطلق منه جيوش المسلمين في الغزوات والحروب كافّة، منطلقين وفاتحين البلدان، فكانت بيوت الله -تعالى- هي منبع نشر الإسلام والقضاء على الشّرك وتخليص البشريّة من الظلم والعبوديّة (35). يُعتبر المسجد المكان الذي يقوي الأواصر والرّوابط بين المسلمين، ويحقّق بينهم المساواة، فيجتمعون كلّهم على اختلاف أعمارهم وأشكالهم وأصولهم، ويقفون في صفّ واحدٍ متماسكين، وتزداد الألفة بينهم وتصفو قلوبهم من البغض والكراهية، ويتقدّد حاضريهم الغائب (36).

٥- تعدّ المساجد ملجأ لكلّ مهووفٍ من الفقراء والمساكين، فقد كان رسول الله -عليه الصّلاة والسّلام- يوزّع عليهم الأموال والغنائم في المسجد، كما فعل مع فقراء قوم مُضَر عندما رأى حالتهم، فخطب بالمسلمين يحثّهم على الصدقة، ثمّ أعطاهم ما يكفيهم لسدّ حاجتهم، كما يفتح المسجد أبوابه للنّاس في الحروب والكوارث ليتجنّبوا فيه، ومن أجل التّطبّب والتّداوي، فقد كان سعد بن معاذ -رضي الله عنه- يُمرّض في المسجد يوم غزوة الخندق عندما أُصيب (37)

ويُتّضح ممّا سبق عظمة المساجد وكم لها من الأهميّة في ديننا، وتجدر الإشارة لعظمة المسجد النّبوي، فله من المكانة ما يميّزه عن باقي المساجد، إذ أنشأه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فور وصوله المدينة المنورة؛ ليكون المكان الأوّل لاجتماع المسلمين وتعليمهم دينهم، ولا يزال المسجد النّبوي إلى يومنا هذا يحظى بميزة خاصّة عند المسلمين، ويقصدونه من كلّ البقاع، ويشدّون له الرّحال، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (38)، وهذا المسجد فيه من الخير والبركة ما ليس في سواه، إذ يستشعر زائره في كلّ زاوية من زواياه ذكريات رسول الله -عليه الصّلاة والسّلام- وأصحابه (39).

٦- دور المسجد في حياة الفرد والمجتمع دور المسجد في حياة الفرد إنّ للمساجد دوراً فاعلاً في حياة الفرد المسلم، فهي ليست مجرد مكان تُؤدّى فيه الصّلوات فحسب، إنّما كان له أدوار عظيمة، منها ما يأتي: تخليص النّفس البشريّة من العبوديّة والتّدلّل لغير الله -تعالى-، وتجريدها من التعلّق بأمور الدّنيا وصغائر الأمور، فتسمو النّفوس لباريها وتسكن داخل أطرّ المساجد، فلا سلطةً لقويّ على ضعيفٍ فيها، إذ تنوب فيه كلّ الفروقات الدّنيويّة، ولا اعتبار لها في المسجد.

٧- نشر شتى العلوم والمعارف بين الأفراد، وغرس الإيمان في قلوبهم، إذ إنّ المساجد تُعدُّ منهلًا يستقي منه كلُّ متعطّشٍ للعلم، وهي لا تزال مكانًا ثابتًا للتعلُّم من زمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والتابعين إلى يومنا هذا، ولولا حلقات العلم التي كانت تُقام في المساجد لما وصلتنا الكثير من أمور الشريعة.

٨- كان العلماء يتحلّقون حول شيوخهم على قدمٍ وساق، ثمّ ينشرون ويؤدّون ما تعلّموا من التفسير أو الفقه أو الأحاديث النبوية، مع صعوبة الأمر عليهم في زمنٍ لم يكن فيه وسيلة سهلةً للتّنقل أو الكتابة، وبالتالي تعتبر المساجد مكان التعلّم الأوّل الذي سبق المدارس والجامعات والمعاهد، وهو لا يزال كذلك في عصرنا؛ لأنّ من يتعلّم شيئاً داخل المسجد لا يكتفم هذا العلم لنفسه، بل يُعلّمه لمن حوله من الأهل والأصدقاء، فينتشر العلم بينهم ويقلّ الجهل بين المسلمين. (40)

٩- القضاء على المنكرات وتقليل وقوعها بين الأفراد؛ وذلك لأنّ الصلّاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وانغماس الأفراد بالمساجد وتعلّقهم بصلّاة الجماعة يُبعدهم عن إتيان الفواحش صغيرةً كانت أو كبيرةً؛ لأنّ المسلم يبقى متعلّقاً بالمسجد في يومه وليله، يتدلّل بين يدي الله -تعالى- بكلِّ جوارحه، ويحبُّ الله ورسوله، فيبتعد عن كلّ ما قد يُبطل صلاته أو يجعلها غير مقبولةً عند الله -تعالى- تنمية الوازع الدّيني في نفس المسلم؛ لأنّه يحرص على ترجمة ما تعلّمه من قيم ومبادئ داخل المساجد إلى سلوكيات وأفعال تظهر عليه. (41) التّوجّيه المستمر من العلماء وأئمّة المساجد للمصلّين، وحثّهم على الالتزام بالدّين والتّمسك بالأخلاق الفاضلة، كما يوجّهونهم لكلِّ ما يلتبس عليهم في أمور دينهم (42).

١٠- دور المسجد في المجتمع المسلم تؤدّي المساجد أدواراً تعود كلّها بالنّفع والخير على المجتمع المسلم، ومنها ما يأتي: نشر الدّعوة الإسلاميّة إلى شتى بقاع المعمورة، حيث إنّ المساجد كانت ولا تزال المنارة التي يشعُّ منها الإسلام؛ لأنّها لا تخلو من الدّعاة والمصلّحين (43). تماسك المجتمع، والحفاظ على الأسرة المسلمة، وتحقيق التّكافل الاجتماعي؛ وذلك بسبب الوعظ الدّائم في المساجد حول ما يخصُّ وحدة المسلمين وتآلفهم (44). القضاء على الجهل بين المسلمين ونشر العلوم والمعارف بينهم، فهو كما أشرنا مكانٌ لتعلّم المسلمين شؤون دينهم؛ لاحتوائه على حلقات العلم، ودروس الوعظ والإرشاد من العلماء والفقهاء المختصّين (45).

١١- توحيد كلمة المسلمين، وتقوية الرّوابط بينهم، وتقوية روابط الأخوة الإسلاميّة؛ وذلك لأنّ المساجد تُنشئ بين المصلّين علاقات سامية، إذ يجتمعون في اليوم والليلة خمس مرّات، ويجتمعون كلّ أسبوع في صلاة الجمعة، كما يجتمعون في المواسم المختلفة كما في صلاة العيدين، ممّا يقوّي العلاقات الودّية بينهم، فيتعارفون ويتزاورون فيما بينهم، ويتعاونون على البرّ والتقوى، وتصفو نفوسهم من الحقد والضّغينة والحسد، وبذلك تنتشر بين المسلمين العادات الحسنة من عيادة المريض وإغاثة الملهوف وإجابة الدّعوة وغيرها الكثير (46).

١٢- تفعيل مبدأ الشورى بين صفوف المسلمين، إذ يتناقش المسلمون فيما بينهم بما يخصُّ مصلحتهم بموضوعيّة، ويتقبّل كلّ منهم الآخر (47). تقليل وقوع الجرائم والفواحش في المجتمع؛ لأنّ ارتباط المسلم بالمسجد وبالصلّاة يُبعده عن الوقوع في المعاصي والمنكرات، قال الله -تعالى-: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (48).

### المطلب الأوّل: أهمية المساجد في المجتمع

دور المسجد في المجتمع المسلم تؤدّي المساجد أدواراً تعود كلّها بالنّفع والخير على المجتمع المسلم، ومنها ما يأتي: نشر الدّعوة الإسلاميّة إلى شتى بقاع المعمورة، حيث إنّ المساجد كانت ولا تزال المنارة التي يشعُّ منها الإسلام؛ لأنّها لا تخلو من الدّعاة والمصلّحين (49). تماسك المجتمع، والحفاظ على الأسرة المسلمة، وتحقيق التّكافل الاجتماعي؛ وذلك بسبب الوعظ الدّائم في المساجد حول ما يخصُّ وحدة المسلمين وتآلفهم (50). القضاء على الجهل بين المسلمين ونشر العلوم والمعارف بينهم، فهو كما أشرنا مكانٌ لتعلّم المسلمين شؤون دينهم؛ لاحتوائه على حلقات العلم، ودروس الوعظ والإرشاد من العلماء والفقهاء المختصّين (51). توحيد كلمة المسلمين، وتقوية الرّوابط بينهم، وتقوية روابط الأخوة الإسلاميّة؛ وذلك لأنّ المساجد تُنشئ بين المصلّين علاقات سامية، إذ يجتمعون في اليوم والليلة خمس مرّات، ويجتمعون كلّ أسبوع في صلاة الجمعة، كما يجتمعون في المواسم المختلفة كما في صلاة العيدين، ممّا يقوّي العلاقات الودّية بينهم، فيتعارفون ويتزاورون فيما بينهم، ويتعاونون على البرّ والتقوى، وتصفو نفوسهم من الحقد والضّغينة والحسد، وبذلك تنتشر بين المسلمين العادات الحسنة من عيادة المريض وإغاثة الملهوف وإجابة الدّعوة وغيرها الكثير (52).

تفعيل مبدأ الشورى بين صفوف المسلمين، إذ يتناقش المسلمون فيما بينهم بما يخصُّ مصلحتهم بموضوعيّة، ويتقبّل كلّ منهم الآخر (53). تقليل وقوع الجرائم والفواحش في المجتمع؛ لأنّ ارتباط المسلم بالمسجد وبالصلّاة يُبعده عن الوقوع في المعاصي والمنكرات، قال الله -تعالى-: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (54) أكد القرآن الكريم فضل المساجد بنسبتها إلى الله عز وجل، وذلك في قول الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (55) ولهذا كانت العناية بالمساجد - عمارة، وتشبيدًا، وبناء، وصلاح، وذكرًا لله عز وجل - أمانةً على الإيمان، وسبيلاً إلى الهداية؛

يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَهْتِدِينَ ﴾ (56) وحين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، وشرع في وضع الأسس الراسخة لإقامة الدولة الإسلامية العظيمة، كان بناء المسجد في مقدمة تلك الأسس، وبهذا أصبح المسجد محور حياة الدولة الإسلامية، وسر قوتها؛ فهو أول مدرسة في الإسلام تبنى الأجيال، وتصنع الأبطال؛ يقول الله تعالى: ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (57) والمجتمع الإسلامي هو مجتمع النظافة والصفاء، والطهر والنقاء، ولا تكتسب هذه الصفات إلا من خلال التربية في المساجد، وهذه الآية الكريمة تشير إلى الطهارة الحسية والمعنوية؛ لأن المسلم مطالب في صلاته بأن يكون طاهر الثوب، والبدن، والمكان، وأن يكون طاهراً من الحدثين الأكبر والأصغر، وحين يصلي فإن الصلاة تطهره من الذنوب والآثام، بل تحفظه من ارتكابه؛ مصداقاً لقول الله - تبارك وتعالى -: ﴿ أَتُلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (58) [العنكبوت: ٤٥]. وفي بيوت الله يتطهر المسلم من الأثرة والأنانية، وحب النفس، ويصبح محباً للناس، يسعى في الخير لعباد الله جميعاً؛ ولهذا أتى الله - تبارك وتعالى - على رواد المساجد فقال: ﴿ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيُذَكَّرُوا فِيهَا وَاسْمُهُ يُذَكَّرُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \* رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ \* لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَرْيَهُمُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَزِرْقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (59) وإذا كان المسلمون قد أنشؤوا المدارس والجامعات، ووضعوا لها مناهج الدراسة، التي تشمل جميع العلوم والمعارف، كما أنشؤوا العديد من المؤسسات؛ كالمحاكم وغيرها - فإن روح المسجد ورسالته التربوية والأخلاقية والتوجيهية، ينبغي أن تسري في المدارس، والجامعات، والمؤسسات كلها؛ توجيهاً وتعليماً ومناهج وسلوكاً؛ لأن الإسلام لا يعرف الفصل بين الدين والدنيا، أو بين العبادة والتعليم، أو بين العقيدة والسياسة، أو بين مطالب الروح ومطالب الجسد (60) وقد ثبت أن الرجال الذين تمت صناعتهم في المسجد، كانوا دائماً على مستوى المسؤولية؛ صدقاً في الكلام والفعل، ونظافة في اليد، وطهارة في القلب، ونقاء في السريرة، ووفاء بالعهد، وشجاعة في الحق؛ ولهذا منحهم الله نصرته وتأييده؛ لأنهم جنوده، وهم الذين أشار إليهم قول الله تعالى: ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (61) وقد كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم داراً للفتوى، وكثيراً ما كان يأتي الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، يستفتونه في شؤون دينهم ودنياهم، فيفتيهم، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الوفود والسفراء في المسجد، ومن المسجد كانت تتطلق غزوات المجاهدين في سبيل الله، وإليه تعود بعد أداء مهمتها؛ ولهذا حالفها نصر الله وتأييده (62) وقد كان المسجد داراً للقضاء، والفصل بين المتخاصمين؛ حيث يأمن فيه كل إنسان على نفسه، ويطمئن على أخذ حقه؛ يقول الله تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ \* إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَرَعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ (63) قال الإمام القرطبي في تفسيره: "ليس في القرآن ما يدل على القضاء في المسجد إلا هذه الآيات، وبها استدلل من قال بجواز القضاء في المسجد، ولو كان ذلك لا يجوز - كما قال البعض - لما أقرهم داود عليه السلام على ذلك، ولقال لهم: انصرفوا إلى موضع القضاء". وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده يقضون بين الناس في المسجد (64) وقد كان المسجد داراً لتوثيق عقود الزواج؛ لما رواه الترمذي وغيره، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف)). وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في المسجد بضعة أيام؛ مشتغلاً بالعبادة، وبهذا يكون الاعتكاف سنة مأثورة، وقد وردت الإشارة إلى الاعتكاف في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْإِحَادِ يُظْلَمْ نُذْفُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (65)، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (66) وقد ورد: أن سعد بن معاذ لما أصيب يوم الخندق، ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد؛ ليعوده من قريب (67). والمسجد كان - ولا يزال - أفضل مكان للتشاور بين المسلمين، في كل شأن من شؤون دينهم ومعاشهم؛ لأن المسلم في المسجد يكون بعيداً عن هوى النفس ونزغات الشيطان، ولكي يعود للمسجد دوره الريادي في نهضة الأمة وتقدمها، واستعادة مجدها؛ فإنه ينبغي أن يمتدح للمسجد كي يؤدي رسالته الروحية، والتعليمية، والاجتماعية، دون قيود؛ لكي يعود كما كان محوراً للعديد من المجالات النافعة للأمة؛ كأن يلحق به مستوصف طبي لمعالجة المرضى، ورعاية الجرحى، وأن يلحق به نادٍ للشباب يمارسون فيه رياضة بدنية خفيفة، ويقومون بأنشطة ثقافية وترفيهية بريئة، وأن يضم مكتبة للقراءة والمطالعة، يتروّد فيها رواد المسجد بالثقافة الرفيعة. وكما كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم موئلاً للفقراء والمساكين وأهل الصفة، فينبغي أن يعود له هذا الدور في رعاية الفقراء والمساكين، وتقديم العون لهم. والحرص على صلاة الجماعة وسيلة ممتازة للتعرف على ظروف هؤلاء وأحوالهم، وهذا في الواقع يُعدُّ هدفاً من أهداف الإسلام حين رغب في صلاة الجماعة،

وحدث عليها. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَاسْتَبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ المكتوبة فصلًاها مع الناس، أو مع الجماعة، أو في المسجد، غُفِرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ))<sup>(68)</sup> وينبغي كذلك أن يقوم المسجد بدوره في رعاية الطلاب، وتقديم العون لهم؛ كي يتفوقوا في دراستهم؛ تخفيفًا عن كاهل أولياء أمورهم، ولكي تتوثق علاقة الشباب بربهم عن طريق ارتباطه بالمسجد. ولأن المساجد بيوت الله، التي يقصدها الصالحون من عباد الله لكي يتطهروا من الذنوب والآثام، ولكي يتزودوا بكل نافع من الثقافة والعلم والمعرفة، ولكي يزدادوا إيمانًا على إيمانهم، ولأن الأمة في حاجة ماسة إلى هذه النوعية الممتازة من الرجال الأطهار، الذين تربوا في بيوت الله - فإنه يجب أن يشجع أهل الخير على الإكثار من بناء المساجد، والعناية بها، وأن تقام المساجد في كل المؤسسات بشكل عام، وفي المدارس والجامعات والمصانع بشكل خاص. كما يجب أن يشجع أولاد المسلمين بكل الوسائل على ارتياد المساجد، والتردد عليها بانتظام؛ حتى يألفوها، وتتعلق قلوبهم بها؛ ضمانًا لحسن تنشئتهم وتربيتهم على طاعة الله، والبعد عن معصيته، وتوجيههم إلى أن يراقبوا الله في أقوالهم وأفعالهم، ولكي يكونوا ضمن من عناهم رسول الله بقوله: ((سبعة يُظهِمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ... وشاب نشأ في طاعة الله تعالى، ورجل قلبه معلق بالمساجد))<sup>(69)</sup> ولهذا؛ ينبغي أن تفتح المساجد أبوابها كل وقت؛ لكي يتردد عليها زوار الله وضيوفه، دون أن يحول بينهم وبين ذلك حائل مادي أو معنوي. ولا يجوز بحال من الأحوال أن يتعرض ضيوف الرحمن لأية مضايقات أو إهانات، أو إيذاء أو تشويه لصورتهم، أو تشكيك في مقاصدهم ونياتهم. وعجبًا لقوم يسيئون إلى رواد بيوت الله بعد أن شهد لهم الله ورسوله؛ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد، فاشهدوا له بالإيمان))<sup>(70)</sup> قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّمَا يَعْزُمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾<sup>(71)</sup> هذا قليل من كثير مما يمكن أن يقوم به المسجد؛ لكي تنهض هذه الأمة من عثرتها، وتسترد مكانتها بين الأمم، قائدة ورائدة، كما يريد الله لها، وعلى نحو ما كان عليه حال السابقين، ومن تبعهم بإحسان. يقول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾<sup>(72)</sup> هذا سبيل المؤمنين الصادقين، وهذا طريق الأولين، الذين مكن الله لهم في الأرض وجعلهم الوارثين، والله هو الهادي إلى سواء السبيل.

### المطلب الثاني: دور المساجد في تنمية المبادئ والقيم الاخلاقية

في حقيقة الأمر للمسجد وظيفة تنموية شاملة في المجتمع، لأن المسجد في الإسلام ليس مكانا للعبادة فحسب؛ فإلى جانب ذلك لهدورا بالغ الأهمية في التنشئة الاجتماعية والثقافية والفكرية والعلمية، إضافة إلى كونه مصدر إشعاع تربوي واجتماعي واقتصادي وعلمي.. وهذا الدور للمسجد يتعاطم ويتكامل مع دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الأخرى التي تسهم في بناء المجتمع وتنميته ذلك أنه من المسجد تشع الثقافة الإسلامية الأصيلة، ومنه ينبعث الوعي الديني وفيه يعرف الحلال والحرام، خاصة مع كثرة وسائل الإعلام المضللة. ففي المسجد تعرف وتدرس فضائل الإسلام وآدابه وأحكامه، ويجد المسلم القدوة الحسنة، ويحاكي الصالحين الأبرار، ويتعلم ضبط النفس، والصبر على الشدائد، ويتحلى بالأمانة والعفة، وفيه يتعرف على تعاليم الإسلام وحثه على العلم النافع، ودعوته إلى العمل الجاد الذي ينفذ صاحبه ويرتقي بمجتمعه كما أنه المسلم يتعلم فيه تحمل المسؤولية وعدم محولة، ومنه يتلقى قيم النظافة وأثارها الإيجابية في قوة الأفراد والمجتمع وقضائها على الأمراض والعدوى، وفي المسجد دعوة إلى روح الجماعة والتآلف بين المسلمين، وفيه يتعلم المرء الانضباط والهدوء والتزام العمل الجماعي؛ من خلال اقتدائه بالإمام، والتزامه بصلوة الجماعة<sup>(73)</sup> تلعب المساجد دورًا مهمًا في تنمية المبادئ والقيم في المجتمعات. إليك بعض الأمور التي يقدمها المساجد في هذا الصدد:

١. تعليم المبادئ الدينية: المساجد توفر مكانًا لتعليم ونشر المبادئ والتعاليم الدينية. يتم تلاوة القرآن الكريم وشرحه وتفسيره، ويتم تعليم الصلاة والأذكار والأعمال الصالحة والأخلاق الحميدة. هذا يساهم في بناء قاعدة قوية من المبادئ والقيم الدينية لدى الأفراد<sup>(74)</sup>.
٢. تعزيز القيم الأخلاقية: توفر المساجد بيئة تعزز القيم الأخلاقية مثل الصدق، والعدل، والأمانة، والتواضع، والعطاء، والعفة. يتم تعزيز هذه القيم من خلال الخطب والدروس الدينية التي تُلقى في المساجد، والتي تعطي إرشادات حول كيفية التصرف بناءً على هذه القيم في الحياة اليومية.
٣. تعزيز الوحدة والتآلف: المساجد تلعب دورًا في تعزيز الوحدة والتآلف في المجتمعات. فهي تجمع الناس من خلفيات مختلفة وتجمعهم في صلوات جماعية وأنشطة دينية مشتركة. هذا يساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين الأفراد وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
٤. دعم الخدمة الاجتماعية: المساجد يمكن أن تكون مركزًا للخدمة الاجتماعية في المجتمعات. فبعض المساجد توفر الدعم والمساعدة للمحتاجين والفقراء واللاجئين والمرضى. يمكن أن يتم تنظيم برامج إعانة وتوزيع الطعام والمساعدة المالية وبرامج التعليم والرعاية الصحية من خلال المساجد.

٥. تعزيز التعليم والتعلم: يمكن أن تكون المساجد مراكز للتعليم والتعلم ، حيث يمكن تنظيم الدورات والندوات والمحاضرات حول مواضيع دينية ومعرفية أخرى تهم المجتمع. يمكن تعزيز التعليم في المساجد لتطوير المهارات والمعرفة لدى الأفراد وتعزيز قدراتهم. يجدر بالذكر أن دور المساجد في تنمية المبادئ والقيم يختلف من مجتمع إلى آخر وقدور المساجد يعتمد على عدة عوامل مثل التوجه الديني والثقافي للمجتمع والمسجد نفسه، وكذلك على القادة الدينيين والمؤسسات المشرفة على المساجد. ومع ذلك، فإن المساجد بشكل عام يلعبون دورًا هامًا في تنمية المبادئ والقيم في المجتمعات<sup>(75)</sup> لقد أناط الإسلام بالمسجد دورا أكبر مما ألفه الناس في عصورهم السابقة ومن ذلك تقوية الروابط الاجتماعية بين الجيران والأصحاب وأهل الحي والالتزام بالقيم الاجتماعية والإنسانية. إن المسجد يختلف عن بقية المؤسسات لأنه ينمي فكر قاصده بما يسمعه من محاضرات وندوات وعلوم ومعارف دون أن يشترط لذلك سن معينة أو مرحلة دراسية محددة؛ فهو لا يخلو من معرفة متجددة وتعليم مستمر وهذا ما ينادي به اليوم كثير من رجال التربية والتعليم، ويعتبرونه أمرا لازما ومهما في تطوير المجتمعات ورفيها وازدهارها فكم خرجت المساجد الإسلامية والمدارس الملحقة بها من علماء أفاضل سطعت أسماؤهم في سماء المعرفة الإنسانية دراسة وبحثا وتأليفا وإبداعا في كافة العلوم والفنون والثقافات والحضارات. وكما انتفع من المساجد بأعداد كثيرة من النابغين والناهبين الذين صاروا فيما بعد قادة للمجتمعات في السياسة والفكر والاختراع والإبداع الإنساني وكما حملة انطلقت من المساجد في البلدان الإسلامية تقاوم الاستعمار المحتل وتطالبه بالحرية والاستقلال والجلاء عن الأوطان إن الصور والحالات السابق ذكرها أسهمت إسهاما حقيقيا في التنمية الشاملة. بما كان ينهله الناس في المساجد من فضائل وقيم وآداب ونشاطات فكرية وعلمية وعملية ترتقي بحياتهم وصحتهم، فضلا عن معارفهم وسلوكهم، وتحقق لهم مزيدا من الراحة والسعادة والطمأنينة من هذا المنطلق كله فالمساجد اليوم تنتظر دورا أكبر لها في استعادة زمام المبادرة للمشاركة الفعالة في تنشئة وإعداد الفرد المسلم المتكامل في شخصيته المادية والمعنوية، وهذا حتما يكون على عاتق ومسؤولية الأئمة والخطباء لتفعيل ذلك من حيث اختيار الموضوعات المتوافقة مع المناسبات الزمانية والمكانية، والتعاون مع رواد المساجد والمصلين لإيجاد جو من الألفة الاجتماعية والتعارف الدائم<sup>(76)</sup> ولا شك أن هذا يتوافق، ويتناسب مع الدعوات المتكررة الصادرة عن الإدارات المسؤولة عن المساجد والمتضمنة العمل على تفعيل دور المساجد في المجتمع لتسهم في نشر مزيد من الوعي والرفي الاجتماعي المتكامل. إن دور المسجد في تعزيز منظومة القيم يبرز بشكل جليا من خلال تلقين العلوم الشرعية للكبار والصغار الرجال والنساء والأطفال ومن خلال المدارس القرآنية المخصصة لتعليم الأطفال تعاليم القرآن والقراءة والكتابة والقيم الدينية الفاضلة وتربيته على أسس أصيلة وسوف يتعزز ويتقوى هذا الدور أكثر فأكثر بل سوف يتعاظم إذا اهتم المسؤولين في مستوى التغيرات الاجتماعية متماشيا معها أشد التماسي مراعي لمستويات رواد المسجد. على المساجد بتكوين الأئمة على أسس علمية وشرعية صحيحة وجعل الخطاب المسجدي العلمية ونابع من عمق حياتهم الاجتماعية بعيدا كل البعد عن التسييس والتشدد قصد الرقي بالخطاب المسجدي بما فيه المصلحة للدين والوطن والمواطن<sup>(77)</sup> كما تجدر الإشارة أنه حان الأوان لإعادة الهبة لمكتبات المساجد التي لعبت دورا هاما في تخرج علماء كبار في شتى العلوم وهذا بتزويدها بالكتب التي تزيد من الفهم الدقيق للإسلام وتعاليمه الأصيلة وجعلها في متناول المصلين ولما غير المصلين حتى تكون الفائدة ( أكبر. لكن عملية إعادة بعث وفتح مكتبات المساجد وتزويدها بأهميات الكتب يجب أن يمر عبر جهاز تنظيمي رقابي منظم ومحكم لهذه العملية حتى يكون المسجد بعيدا عن المزايدات السياسية وبهذه الطريقة نستطيع غرس القيم الدينية الصحيحة بل كل القيم النبيلة المساعدة على تكوين أفراد قادرين على حماية دينهم ووطنهم والعيش في تضامن وتساند وسلام دائم. وبالتالي فإن للمسجد رسالة إيمانية وعقائدية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية ولكن حتى يقوم بهذه الرسالة ويؤديها على أكمل وجه فلا بد الإشارة بأن دور إمام المسجد هو الفيصل في ذلك فإن وجد إمام يتمتع بالصفات والشروط المطلوبة من علم وحكمة وحسن دراية وتصرف . نشط المسجد وكان فعالا وإن نقصت صفة من الصفات التي ذكرناها فإن دور المسجد سوق يتأثر لا محالة بهذا النقص لهذا كله فإني أؤكد على ضرورة تولية أمور المسجد لمن يتمتع بالصفات وميزات العلم والحكمة وحسن الدراية ذلك أن إمام المسجد هو أسرة المسجد ككل هم الرابط والمنسق للعمل والتعاون بين المصلين الذين ينبغي أن يكونوا عبارة عن خلية واحدة حتى يكون المسجد في منتهى التطلعات والأمال المعقودة عليه في توير المسلمين بتعاليم دينهم الحنيف وبغرس القيم الإسلامية والإنسانية الأصيلة في أنفسهم قصد حماية دينهم ووطنهم<sup>(78)</sup>

## الذاتمة

وفي الختام تلعب المساجد دورا حيويا في تنمية الأخلاق وتعزيز القيم الإنسانية في المجتمعات. إنها مراكز دينية واجتماعية تجمع المسلمين لأداء الصلاة وتعلم الدين وتعزيز الأخلاق الحميدة. وإن أهمية دور المساجد في تنمية الأخلاق تتجلى في العديد من الجوانب وهي:

١. تعليم القيم الأخلاقية: تُعتبر المساجد مصادر رئيسية لتعلم القيم والأخلاق الإسلامية السامية. تقدم الخطب والدروس التعليمية التي تركز على العدل والرحمة والصدق والعفة والتسامح وغيرها من القيم الأخلاقية. يتعلم المصلون كيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية وكيفية التعامل بإحسان مع الآخرين.

٢. تشجيع الانضباط والتربية: يوفر المسجد بيئة منتظمة ومنظمة للمسلمين لأداء الصلوات والأعمال الدينية الأخرى. يُعلم المصلون الانضباط والترتيب والاحترام للآخرين من خلال احترام التوقيت والقواعد المحددة في المسجد. هذا يساعد في بناء شخصيات قوية ومتوازنة من الناحية الأخلاقية.

٣. تعزيز روح المجتمع: يعد المسجد مركزاً اجتماعياً حيوياً حيث يلتقي المسلمون من مختلف الأعمار والخلفيات. يمكن للمساجد تنظيم فعاليات اجتماعية وثقافية وتربوية تعزز التواصل والتعاون والتضامن بين أفراد المجتمع. يشعر الأفراد بالانتماء والترابط مع بقية المسلمين ويستفيدون من الدعم الاجتماعي والروحي الذي يوفره المسجد.

٤. توجيه الأفراد نحو الخير: يعد المسجد مكاناً يعزز الإيجابية ويوجه الأفراد نحو الخير. يشجع المصلون على ممارسة العمل الخيري والتطوع ومساعدة الآخرين. يُعزّز الوعي بأهمية الإسهام في تحسين المجتمع وتعزيز العدالة الاجتماعية.

باختصار، فإن المساجد تلعب دوراً حاسماً في تنمية الأخلاق والقيم الإنسانية السامية في المجتمعات المسلمة. إنها توفر بيئة تعليمية وداعمة تحت على العدل والرحمة والصدق والتسامح وتشجع على الانضباط والتربية الحسنة. كما تعمل على تعزيز روح المجتمع والتضامن وتوجيه الأفراد نحو الخير. من خلال هذا الدور المهم، تساهم المساجد في بناء مجتمع أخلاقي قوي ومتربط يعمل على تحسين جودة الحياة والتعايش السلمي بين الأفراد. ومن الجدير بالذكر أن أهمية دور المساجد في تنمية الأخلاق ليست محصورة فقط في المجتمعات المسلمة، بل يمكن أن تمتد تأثيراتها إلى المجتمعات الأوسع. فالأخلاق الحميدة التي تعلمها المساجد تتميز بالقيم العالمية المشتركة مثل العدل والرحمة والتسامح والصدق، وهذه القيم تعتبر أساسية في بناء مجتمعات مزدهرة ومتعايشة. بالتالي، يمكن القول أن المساجد تلعب دوراً حيوياً في تنمية الأخلاق والقيم الإنسانية. تعمل على تعليم الأفراد القيم الأخلاقية السامية وتشجع على الانضباط والتربية الحسنة. كما تعزز روح المجتمع وتوجه الأفراد نحو الخير والعمل الخيري. ومن خلال هذا الدور المهم، تساهم المساجد في بناء مجتمعات أخلاقية قوية ومزدهرة.

## الاستنتاجات والتوصيات

ومن خلال ماتقدم يمكن ذكر اهم الاستنتاجات حول دور العبادة في المساجد في تنمية الأخلاق تشمل ما يلي:

١. تعليم القيم الأخلاقية: المساجد توفر منبراً لتعليم القيم الأخلاقية الهامة مثل الصدق، العدل، الصبر، العفة، الكرم، التسامح، والرحمة. من خلال الخطب والدروس الدينية، يتعلم المصلون كيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية والتعامل مع الآخرين بإحسان.

٢. تعزيز الوعي الأخلاقي: المساجد تساهم في زيادة الوعي الأخلاقي لدى المصلين من خلال تذكيرهم بأهمية القيم الأخلاقية ومحاسبة النفس والتوجه نحو السلوك الصالح. يتم توجيه المصلين لاتباع المثل الحسن وتجنب المعاصي والسلوكيات السيئة.

٣. التحفيز على العمل الخيري: المساجد تشجع المصلين على أداء الأعمال الخيرية ومساعدة الآخرين. يتم تعزيز قيم التعاون والتضامن والرحمة من خلال توجيه المصلين للمساهمة في الخير وخدمة المجتمع، سواء من خلال الصدقات والزكاة أو التطوع في الأعمال الخيرية المختلفة.

٤. تعزيز الروحانية والتأمل: المساجد توفر بيئة هادئة ومناسبة للتأمل والانتقال إلى الروحانية. يمكن للمصلين الاسترخاء والتأمل في الآيات القرآنية والتواصل مع الله. يساهم هذا التركيز على الروحانية في تهذيب النفس وتعزيز الأخلاق الحميدة.

٥. تعزيز الشعور بالانتماء المجتمعي: المساجد تعمل كمراكز اجتماعية حيث يلتقي المسلمون ويتعارفون. يعزز الحضور المنتظم للمسجد الشعور بالانتماء المجتمعي والتواصل مع أفراد المجتمع الآخرين. هذا التواصل يساهم في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية مثل الاحترام والتعاون والتسامح.

بشكل عام، يمكن استنتاج أن العبادة في المساجد تلعب دوراً مهماً في تنمية الأخلاق الحميدة لدى المصلين. تعليم القيم الأخلاقية، وتعزيز الوعي الأخلاقي، وتحفيز العمل الخيري، وتعزيز الروحانية، وتعزيز الانتماء المجتمعي هي بعض النتائج المهمة لهذا الدور. تعمل المساجد على تنمية الأخلاق الإيجابية وتعزيز النفاعل الاجتماعي بين المصلين، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تلاحماً وترابطاً.

بناءً على دور العبادة في المساجد في تنمية الأخلاق، يمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

١. يوصى بتعزيز الجوانب التعليمية في المساجد من خلال توفير دروس وخطب تركز على القيم والأخلاق الحميدة. يجب أن يتم توجيه المصلين لفهم القيم الأخلاقية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٢. يمكن تنظيم ورش عمل وبرامج تطوير الذات في المساجد، تستهدف تعزيز القيم والأخلاق الحميدة. يمكن أن تشمل هذه البرامج مواضيع مثل القيادة الأخلاقية، حل النزاعات بشكل بناء، وتعزيز العدل والمساواة.
٣. يوصى بتشجيع المصلين على المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوع في الخدمة المجتمعية. يمكن تنظيم حملات جمع التبرعات والمشاريع الاجتماعية لدعم المحتاجين والمساعدة في تحسين الظروف المجتمعية.
٤. يمكن توفير فضاء داخل المسجد لتعزيز الوعي بالأخلاق الاجتماعية والسلوك الحسن في المجتمع. يمكن تنظيم ندوات ومحاضرات تناول قضايا اجتماعية مهمة مثل المساواة، العدالة، حقوق الإنسان وحماية البيئة.
٥. يوصى بتعزيز الحوار والتفاعل الاجتماعي بين المصلين في المساجد. يمكن تنظيم جلسات مناقشة ومحافل للتعارف وتبادل الآراء حول القضايا المعاصرة. هذا التفاعل يعزز التسامح والتعاون ويسهم في بناء مجتمع يتسم بالتعايش السلمي.
٦. تعزيز الوعي بالقوة النبوية: يهتم المساجد بتعزيز الوعي بالقوة النبوية وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يمكن تنظيم دروس ومحاضرات تسلط الضوء على أخلاقه الفائقة وسلوكه الحسن في التعامل مع الآخرين. تنمية الأخلاق هي عملية مستمرة، وتحتاج إلى جهود متواصلة من قبل المساجد والمجتمع المسلمين. توفير بيئة داعمة وتعزيز الوعي بالقيم والأخلاق الحميدة يمكن أن يساهم في تعزيز التطور الأخلاقي للأفراد والمجتمع بشكل عام.

## المصادر والمراجع القرآن الكريم .

- ١- الأثر التربوي للمسجد ، للدكتور صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان ، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- ٢- الأساس في السنة وفقهها السيرة النبوية ، لسعيد حوى (١٩٩٥)، (الطبعة الثالثة)، دار السلام.
- ٣- أصول الدعوة وطرقها ، جامعة المدينة العالمية .
- ٤- أهمية المسجد ودوره في حياة الفرد والمجتمع، لرندا مصطفى ، آخر تحديث: ١٣:٠٩ ، ١٨ مايو ٢٠٢١
- ٥- التربية في الإسلام ودور المسجد فيها ، د. نبيل احمد عامر صبيح ، مجلة حولية كلية التربية العدد ١/ ، جامعة قطر ، دوحة ، ١٩٨٢
- ٦- التربية في الإسلام ودور المسجد فيها ، لنبيل احمد عامر صبيح ، مجلة حولية كلية التربية العدد ١/ ، جامعة قطر ، دوحة ، ١٩٨٢
- ٧- التربية ومستقبل الأمة، عمر حسن بترفيش، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤م، مؤسسة الرسالة.
- ٨- السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني ، أحمد علوش ، (الطبعة الأولى)، مؤسسة الرسالة ، (٢٠٠٤).
- ٩- السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، أحمد علوش ، (الطبعة الأولى)، مؤسسة الرسالة، (٢٠٠٤).
- ١٠-الثنقيطي ، محمد الامين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ) اضواء البيان ، ط١، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م).
- ١١-الصاح ، للجوهري ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) ، تحقيق ، احمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، ( بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)
- ١٢-الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط ١ ، ( بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٨٦م)
- ١٣-الفيروزي آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) ، القاموس المحيط ، ط ١ ، ( بيروت، دار الفكر، ١٩٨٣م)
- ١٤-المدينة الإسلامية ، لمحمد عبد الستار عثمان ، سلسلة عالم المعرفة ، مطبعة الرسالة الكويت ، ١٩٨٨
- ١٥-المسجد - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، هند عبد الله احمد شريف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ .
- ١٦-المسجد واثره في المجتمع الاسلامى: تأليف: عبد الحليم محمود ، الدكتور: التصنيف: الاداب الاسلامية والخطب: اللغة العربية: الناشر: دار المدار الحديثة -القاهرة: مكان النشر: القاهرة: مصر ، ١٩٩١ .
- ١٧-المسجد ودوره في التربية والتوجيه وعلاقته بالمؤسسات الدعوية في المجتمع، لصالح بن غانم السدلان ، ط٢، ١٤١٩ هـ ، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض.

- ١٨-ملتقى الهندي، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ / ١٥١٧م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ط ١ ، بيروت ، دار الرسالة، (١٩٨٩م).
- ١٩-دور المسجد في المجتمع، السيد عسكر (٢٠١٤-١٠-٢٧)، www.alukah.net ، أطلع عليه بتاريخ ٢٠١٩-٢-٢٥.
- ٢٠-دور المسجد في تعليم الأمة المسجد منار المسجد، ليوسف القسطاسي ، آخر تحديث فبراير ٢٠٢١، ٢
- ٢١-دور المسجد في تنمية المجتمع ، لحسن عبدالغني أبو غدة ، ٢٧ شوال ١٤٢٨ ( ٠٨-١١-٢٠٠٧ ) على الرابط أدناه <https://midad.com>
- ٢٢-صالح عبد الواحد (١٤٢٨)، سبل السلام من صحيح سيرة خير الأنام عليه الصلاة والسلام (الطبعة الثانية)، الدار الأثرية
- ٢٣-صحيح ابن خزيمة ، لابن خزيمة ، ابو بكر محمد (ت ٣١١ هـ / ٩٢٣م) ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، قم ، د.ت)
- ٢٤-صحيح مسلم ، لأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) ، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ، الرقم: ١٣٩٧
- ٢٥-فالح الصغير (١٤١٩)، المشروع والمنوع في المسجد، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية ، والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- ٢٦-لسان العرب ، لابن منظور، المجلد ١، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٨
- ٢٧-لسان العرب ، لابن منظور، الحواشي: للياظي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر - بيروت ، ط:٣ - ١٤١٤ هـ
- ٢٨-مجموعة من المؤلفين، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٢٩-مجموعة من المؤلفين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (الطبعة الرابعة)، جدة: دار الوسيلة.
- ٣٠-مختار الصحاح ، للرازي ، تحقيق : محمد بن أبي بكر ن عبد القادر (ت ٧٢١ هـ / ١٣٢١م)، بيروت ، دار الكتاب العربي للنشر ، ١٩٦٧م
- ٣١-معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ابو الحسين احمد (٣٩٥هـ / ١٠٠٤م ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ١ ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، (١٩٨٤م) .

٣٢-نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، مجموعة من المؤلفين، دار الوسيلة، جدة ، ط ٤.

## هواش البحث

- ١- المسجد واثره في المجتمع الاسلامي: تأليف: عبد الحلیم محمود ، التصنيف: الاداب الاسلامية والخطب: اللغة: العربية: الناشر: دار المدار الحديثة -القاهرة: مكان النشر: القاهرة: مصر ، ١٩٩١ ، ص ٢٧
- ٢- التربية في الإسلام ودور المسجد فيها ، نبيل احمد عامر صبيح ، مجلة حولية كلية التربية العدد ١/ ، جامعة قطر ، دوحة ، ١٩٨٢ ، ص ٥٠
- ٣- المصدر نفسه، ص ٥٢ .
- ٤- المسجد واثره في المجتمع الاسلامي ، د. علي عبد الحلیم محمود ،المصدر السابق ، ص ٤٤
- ٥- المسجد - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، هند عبد الله احمد شريف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨
- ٦- المسجد - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، المصدر نفسه ، ص ٢٩ .
- ٧- ينظر: المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي ، لعلي عبد الحلیم محمود ، ١١٨ / ٢
- ٨- ينظر: تاج العروس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي ، الناشر: طبعة الكويت ، ٧٠٦ / ٥.
- ٩- سورة يوسف ، الآية ١٠٠.
- ١٠- ينظر: معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، ابو الحسين احمد (٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ١ ، بلا حقوق ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، (١٩٨٤م) ، ٣ / ١٣٣ ؛ الفيروزي آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، ط ١ ، ( بيروت، دار الفكر، ١٩٨٣م)، ٣٠٠ / ١.
- ١١- ينظر: الشنقيطي ، لمحمد الامين بن محمد المختار (ت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ) اضواء البيان ، ط ١، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥م ، ص ٣٢١.

- 12- ينظر: لسان العرب ، لابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر - بيروت ، ط٣ - ١٤١٤ هـ، ٣ / ٢٠٤ .
- 13- ينظر: مختار الصحاح ، للرازي ، تحقيق : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٧٢١ هـ / ١٣٢١م)، بيروت ، دار الكتاب العربي للنشر ، ١٩٦٧م ، ١ / ١٢١ .
- 14- ينظر: صحيح ابن خزيمة ، لابن خزيمة ، ابو بكر محمد (ت ٣١١ هـ / ٩٢٣م) ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، قم، (د.ت) ، ١ / ١٣٢ .
- ١٥- ينظر: لسان العرب ، لابن منظور، المجلد ١، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ١ / ٩٨
- 16- ما يصير به المسجد مسجدا ، على الرابط <https://islamweb.net>
- 17- ينظر: الطبرسي ، ابي علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣م) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط ١ ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٨٦م) ، ١ / ٣٦١ - ٣٦٢ .
- 18- ينظر: المتقي الهندي، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي الدرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ / ١٥١٧م) ، كنز العمال في سنن الأفعال والافعال ، ط ١ ، بيروت ، دار الرسالة، ١٩٨٩م)، ص ٣٠٦-٣٠٧ .
- 19- ينظر: الصحاح ، للجوهري ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣م) ، تحقيق ، احمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، (بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م) ، ٣ / ١١٩ .
- ٢٠- ينظر: المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي ، د. علي عبد الحليم محمود ، دار المنار الحديثة ، مصر ، ١٩٩١ ، ص ٢٧ .
- ٢١- ينظر: التربية في الإسلام ودور المسجد فيها ، لنبيل احمد عامر صبيح ، مجلة حولية كلية التربية العدد ١ / جامعة قطر ، دوحة ، ١٩٨٢ ، ص ٦٧ ،
- ٢٢- المصدر نفسه، ص ٥٢ .
- ٢٣- ينظر: المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي ، علي عبد الحليم محمود ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .
- ٢٤- ينظر: المسجد - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، هند عبد الله احمد شريف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨ .
- ٢٥- المصدر نفسه ، ص ٢٩
- ٢٦- ينظر: المدينة الإسلامية ، لمحمد عبد الستار عثمان ، سلسلة عالم المعرفة ، مطبعة الرسالة الكويت ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥٣ .
- ٢٧- ينظر: المسجد - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل ، هند عبد الله ، مصدر سابق، ص ٢٨\_٣٠
- 28- "دور المسجد في المجتمع"، السيد عسكر (٢٠١٤-١٠-٢٧)، [www.alukah.net](http://www.alukah.net) ، اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٩-٢-٢٥ .
- 29- سورة الأعراف، آية: ٢٩
- 30- فالح الصغير (١٤١٩)، المشروع والمنوع في المسجد، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ص ٤
- 31- ينظر: مجموعة من المؤلفين، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ٣ / ٦٤ .
- 32- ينظر: أصول الدعوة وطرقها ، جامعة المدينة العالمية ، ١ / ٢٣٨-٢٤٢ .
- 33- ينظر: مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الإسلامية، ٢ / ٥٤٤-٥٤٥ .
- 34- ينظر: مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الإسلامية، ٢ / ٥٤٥
- 35- ينظر: الأساس في السنة وفقهها السيرة النبوية ، لسعيد حوى (١٩٩٥)، (الطبعة الثالثة)، دار السلام، ١ / ٣٩٥ .
- 36- ينظر: الأثر التربوي للمسجد ، للدكتور صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي السدلان ، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص ٧-٨ .
- 37- ينظر: صحيح مسلم ، لأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) ، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ، الرقم: ١٣٩٧
- 38- ينظر: السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني ، أحمد علوش ، (الطبعة الأولى)، مؤسسة الرسالة ، (٢٠٠٤)، ص ١٠٨ .

39- ينظر: صالح السدلان، الأثر التربوي للمسجد، ص ١٦-١٨.

40- المصدر السابق نفسه

41- ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، مجموعة من المؤلفين، (الطبعة الرابعة)، جدة: دار الوسيلة، ١/ ١٧٢.

42- المصدر السابق نفسه.

43- المصدر السابق نفسه.

44- ينظر: أصول الدعوة وطرقها، جامعة المدينة العالمية، ١/ ٢٣٢-٢٣٤.

45- المصدر السابق نفسه

46- ينظر: أصول الدعوة وطرقها، جامعة المدينة العالمية، ١/ ٢٣٢-٢٣٤

47- ينظر: صالح السدلان، الأثر التربوي للمسجد، ص ٢١-٢٢.

48- سورة العنكبوت، آية: ٤٥.

49- ينظر: أصول الدعوة وطرقها، جامعة المدينة العالمية، ١/ ٢٣٢-٢٣٤.

50- ينظر: أصول الدعوة وطرقها، المصدر نفسه.

51- ينظر: الأثر التربوي للمسجد، لصالح السدلان، ص ١٠-١١

52- ينظر: الأثر التربوي للمسجد، المصدر نفسه، ص ٢١-٢٢.

53- ينظر: مجموعة من المؤلفين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (الطبعة الرابعة)، جدة: دار الوسيلة، ص ١٧٢، جزء ١.

54- ينظر: جامعة المدينة العالمية، أصول الدعوة وطرقها، جامعة المدينة العالمية، ١/ ٢٣٢-٢٣٤

55- سورة الجن، آية ١٨

56- سورة التوبة، آية ١٨

57- سورة التوبة، آية ١٠٨

58- سورة العنكبوت، آية ٤٥

59- سورة النور: ٣٦ - ٣٨].

60 - دور المسجد في المجتمع، السيد عسكر، تاريخ الإضافة: ٢٧/١٠/٢٠١٤ ميلادي - ٣/١/١٤٣٦ هجري على الرابط التالي

<https://www.alukah.net>

61- سورة الأحزاب: ٢٣

62 - دور المسجد في المجتمع، السيد عسكر، تاريخ الإضافة: ٢٧/١٠/٢٠١٤ ميلادي - ٣/١/١٤٣٦ هجري على الرابط التالي

<https://www.alukah.net>

63- سورة ص: ٢١، ٢٢

64- السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، أحمد علوش، (الطبعة الأولى)، مؤسسة الرسالة، (٢٠٠٤)، ص ١١٢

65- سورة [الحج: ٢٥]

66- سورة البقرة: ١٢٥].

67- السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني. المؤلف: أحمد أحمد علوش. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. ، ص ٣٤

68- رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عثمان بن عفان، الصفحة أو الرقم: ٢٣٢.

69- جزء من حديث رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، وتمام الحديث: ((سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ

في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال:

إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها؛ حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه))؛ متفق عليه.

70- رواه الترمذي وقال: حديث حسن، ورواه ابن حبان والحاكم، الرقم: ٣٠٩٣

71- سورة التوبة: ١٨

72- سورة البقرة: ١٤٣]

73- دور المسجد في تنمية المجتمع , لحسن عبدالغني أبو غدة , ٢٧ شوال ١٤٢٨ ( ٠٨-١١-٢٠٠٧ ) على الرابط أدناه

<https://midad.com>

74- ينظر: دور المسجد في تعليم الأمة المسجد منار المسجد, ليوسف القسطاسي , آخر تحديث فبراير ٢, ٢٠٢١

75- ينظر: أهمية المسجد ودوره في حياة الفرد والمجتمع, لزنذا مصطفى , آخر تحديث: ١٣:٠٩ , ١٨ مايو ٢٠٢١

76- ينظر: المسجد ودوره في التربية والتوجيه وعلاقته بالمؤسسات الدعوية في المجتمع, لصالح بن غانم السدلان , ط٢, ١٤١٩ هـ , دار بلنسية

للنشر والتوزيع, الرياض, ص : ٦٠ .

77- ينظر: المسجد ودوره في التربية والتوجيه وعلاقته بالمؤسسات الدعوية في المجتمع, المصدر السابق نفسه, ص ٦١

78- ينظر: التربية ومستقبل الأمة, عمر حسن بترفيش, الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤م, مؤسسة الرسالة, ص ٢٨٠ - ٢٨٤